

التفاعل الاجتماعي وعلاقته بالإتزان النفسي والأداء المهني لدى العاملين في مجال تدريب الطيران

عائشة محمد عبد الحفيظ السيد صقر^(١) - محمد رزق البحيري^(٢)
الشيماء بدر عامر جاد^(٣) - عادل السيد إبراهيم الفقي^(٤)

(١) الأكاديمية المصرية لعلوم الطيران (٢) كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس
(٣) معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس (٤) خبير علوم الطيران النظرية
وعميد كلية المراقبة الجوية (سابقاً).

المستخلص

هدفت الدراسة بصفة عامة إلي التعرف علي أهمية التفاعل الإجتماعي ومدى تأثيره علي الاتزان النفسي لدي العاملين بمجال تدريب الطيران وانعكاسه علي أدائهم المهني داخل بيئة العمل وانعكاس ذلك الأثر علي نجاح صناعة الطيران التي تخدم كافة الانشطة في جميع بيئات الحياة المختلفة وقد تكونت عينة الدراسة من ن = (١٥٠) مقسمة الي ٥٠ طيار، ٥٠ مراقب جوي ، ٥٠ من الاداريين العاملين بمجال الطيران وقد تم اختيار العينة بطريقة قصدية من الاكاديمية المصرية لعلوم الطيران والشركة القابضة لمصر للطيران وقد استخدمت ٣ مقاييس من اعداد الباحثة (مقياس التفاعل الاجتماعي، مقياس الاتزان النفسي، مقياس الاداء المهني) ومقياس المستوي الاقتصادي الاجتماعي الثقافي للدكتور محمد سعفان ٢٠١٦ وقد استخدمت الباحثة البرنامج الإحصائي SPSS لتحليل البيانات ومعالجتها وتم استخدام معامل بيرسون للتأكد من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة وكذلك ايجاد معامل ارتباط بيرسون بين كل بعد والدرجة الكلية للاستبانة ومعامل سبيرمان براون للتجزئة النصفية ومعامل ألفا كرونباخ للتأكد من ثبات أداة الدراسة

وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ذات دلالة احصائية في التفاعل الاجتماعي بين الطيارين والمراقبين الجويين في اتجاه الطيارين وكذلك وجود علاقة ذات دلالة احصائية في الاتزان النفسي بين الطيارين مقارنة بالمراقبين الجويين في اتجاه الطيارين كما توجد علاقة ذات دلالة احصائية في الاداء المهني بين الطيارين والمراقبين الجويين في اتجاه الطيارين - توجد علاقة ذات دلالة احصائية علي المتغيرات الثلاثة بين المراقبين الجويين والموظفين الإداريين في اتجاه المراقبين الجويين .وتضمنت توصيات الدراسة

الاهتمام بابرار دور المراقب الجوي وأهميته والاهتمام بتدريب صف ثاني لزيادة أعداد المراقبين الجويين لتخفيف حدة الضغط المهني مما يؤدي إلي زيادة التفاعل الاجتماعي لديهم وكذا الاتزان النفسي الذي يعد أهم محاور الاستقرار النفسي والصحة النفسية
الكلمات المفتاحية: التفاعل الاجتماعي - الاتزان النفسي - الاداء المهني

مقدمة

يمثل العنصر البشري عامل رئيس في نجاح المؤسسات؛ لذا جاء الاهتمام بالأفراد من خلال توفير السبل المناسبة لإقامة علاقات إنسانية ناجحة ترقى بالمؤسسات إلى تحقيق أهدافها، ومن ثم فهناك تحديات على الفرد أن يواجهها ويتغلب عليها حتى يتفاعل مع البيئة الاجتماعية المحيطة به تفاعلاً جيداً ينعكس بدوره على الاتزان النفسي للفرد الذي يعد بمثابة نقطة تحول ومرآة عاكسة للنجاح المهني .

وتعد بيئة العمل الداخلية لأي مؤسسة إحدى التحديات الرئيسة التي ينبغي لأي منظمة مواجهتها في إطار تحديد الاستراتيجيات المستقبلية والأهداف الكلية للمنظمة بغض النظر عن أنشطتها أو نطاق عملها الذي ينعكس بدوره على معنويات العاملين مع الظروف المحيطة بهم لذا فهم عادة ما يستطيعون تكيف سلوكهم طبقاً للظروف التي يعيشون من خلالها فالإنسان العامل داخل المنظمات يتأثر بالبيئة التي يعمل فيها سابقاً (عبد العزيز القوصي: ٢٠٠٢).

وكان الاعتقاد السائد لدى المنظمات أن النجاح المؤسسي ورفع أداء العاملين يأتي عن طريق تطوير المنتج واستخدام أحدث التقنيات بالإضافة إلى مهارات العاملين ؛ أي أن الجانب الإنساني المتمثل في الأفراد شيء ثانوي أما في الوقت الحالي فيمثل العنصر البشري أعظم القوي المؤثرة في تحديد هوية المنظمة الحديثة ورسم معالم مستقبلها ، فالأفراد هم حجر الزاوية والدعامة الرئيسة لنجاح المنظمات وتحقيقها لأهدافها (منال عبد الحميد، ٢٠١١).

ومن هذا المنطلق ولما كان مجال الطيران من أهم المجالات التي تخدم جميع الأنشطة لأي دولة (سواء اقتصادية، وتجارية، واجتماعية، وصناعية، وزراعية ... إلخ) ولان الاتزان النفسي لدى العاملين في هذا المجال هو سر نجاحهم وتحقيق أهداف عملهم وأي خلل فيه يؤدي إلى أزمة أو كارثة بداية من العامل البسيط / فرد الأمن/ الموظف الإداري/مهندس الصيانة /المراقب الجوي /المرحل الجوي /ضابط الإرشاد والحركة الارضية / ضابط العمليات / الطيار) والتي تشرف الأكاديمية المصرية لعلوم الطيران بتدريب وتخريج تلك الكوادر على المستوى المحلي والإقليمي.

وتتميز الأكاديمية المصرية لعلوم الطيران بأنها الجهة الوحيدة المنوط بها التدريب داخل مصر والأولي في الشرق الأوسط في هذا المجال وحيث أن العمل في مجال الطيران يتطلب الدقة في الأداء والمهارة التي تقوم على التفاعل الاجتماعي الناجح داخل بيئة العمل مما كان الدافع إلى الاهتمام بدراسة التفاعل الاجتماعي وعلاقته بالاتزان النفسي والاداء المهني لدى العاملين بهذا المجال وصولا إلى تحسين أدائهم المهني .

مشكلة البحث

إن الأداء المهني من أهم وأبرز أهداف المنظمات في أدوار حياتها، فهو الذي يكفل لها البقاء والنمو ويحقق لها الميزة التنافسية ويمكنها من مواجهة تحديات البيئة الخارجية سواء كانت منظمة خاصة أو عامة (خدمية أو إنتاجية) لذا تنشأ المؤسسات وتنمو لغرض أساسي حيوي يكون هو الوسيلة والهدف في الوقت ذاته، وذلك الأداء هو الوجه الآخر للإنتاجية الفردية التنظيمية فبالأداء تحيا المنظمة ومن خلاله تحدد طريقها للتوسع والتميز والاستمرار وبسببه قد تخفق وتفشل لذلك تسعى المنظمة الي تدعيم مركزها بين المنظمات المماثلة أوالمنافسة بوضع الأداء نصب عينها كهدف يقود إلى أهداف أخرى إقتصادية واجتماعية من اجل الاستمرار والارتقاء المتواصل.(سالم أكرم ، ٢٠٠٠)

إن اهتمام المنظمات اليوم بجميع العوامل التي تؤثر في السلوك الإنساني هو في الحقيقة إهتمام بمكانتها مستقبلاً باعتبار أن العنصر البشري في المنظمة إحدى أكبر ركائز إستمرارها لذلك كان جديراً بالإهتمام وبكل مايتأثر به ويؤثر فيه قصد الوصول به إلي درجة تحقق لديه الرضا عن وظيفته (الهاشمي لوكيا: ٢٠٠٨)

كما أن نمو الشخصية وتطورها تتأثر بإشباع الحاجات ، إذ يؤدي إشباع الحاجات إلي أن يصبح الشخص أكثر اتزاناً وأكثر إنتاجاً ويشعر بالاستقرار النفسي والرضا وأن هذا الإشباع لايعني حتما الإشباع التام وإنما الإشباع المتزن المقبول الذي يشعر الفرد بالإكتفاء ولايشعره بالإحباط ويشهد العالم اليوم سباقاً ملحوظاً في مختلف ميادين الحياة مما انعكس ذلك علي الأفراد حيث أصبح كل منهم يعمل علي إظهار ما لديه من قدرات وإمكانيات يعمل جاهداً علي تطويرها بما يتماشى مع المتطلبات والتطورات المتسارعة التي تحبط به ويعتبر إشباع حاجات الفرد بشكل عام والحاجات النفسية بشكل خاص من العوامل الهامة والرئيسة التي من شأنها مساعدة الفرد في تكوين مفهومه عن ذاته بما يتناسب وينسجم مع قدراته وإمكانياته والتي تجعله قادراً علي وضع مستويات من الطموح الواقعية (علاء القطناني : ٢٠١١)

ويعتبر التفاعل الإجتماعي في وقتنا الراهن وعلى مختلف أشكاله عصب حياة الإنسان الذي لا يكف عنها رغبة في التواصل مع الآخرين كي يشبع رغباته وأحياناً فضوله في التعرف عليهم وعلى ما يدور في أذهانهم وما يحملونه من توجهات وأراء ، وفي نفس الوقت ينقل إليهم ما لديه من أفكار ومعتقدات ، وطبقاً لهذا فإن الاتصال الشخصي يمثل عملية يتم بموجبها نقل وتبادل الأفكار والمعلومات وتأثير ذلك على سلوك البشر واتجاهاتهم ، والمنظمات الإدارية مهما كان نشاطها تشعر بأهمية الاتصالات الإدارية في تعزيز كفاءتها وقدرتها على المنافسة . (صندوق محمد : ٢٠١٧)

فإن الفرد الذي يشعر بتهديد بيئي سواء بالبيئة الأسرية أو الاجتماعية أو المهنية لا يتمتع بالاستقرار النفسي ويشعر بالخوف من المجهول ويتربقب وقوع الخطأ ويشعر بالأرتياب

والتوتر عند مقابلة الآخرين ويظهر الحذر والتحفظ الشديد ويتصف سلوكه بالانسحاب والعدوان والتمرد ويصبح أكثر انشغالا بنفسه ومشكلاته الخاصة فلا يستطيع أن يخطط للمستقبل وأن ينشئ أسرة سليمة ومن هنا يتضح لنا أهمية الاستقرار النفسي والتفاعل الاجتماعي في بيئة العمل التي تمثل في تلك الدراسة عينة بحثية وهي صناعة الطيران فالدور الذي يقوم به الأفراد في تلك الصناعة دور هام جداً وأدق تفاصيله تؤثر على صناعة النشاط إما بالسلب أو بالإيجاب وفي حالة تأثيره بالسلب نتيجة اتخاذ قرارات خاطئة تمثل خطراً وخسائر فادحة من العناصر البشرية والبيئية والتجارية والصناعية... إلخ ويمثل العنصر البشري أهم ثروات تلك الصناعة بداية من العامل البسيط حتي الطيار فكل أفراد هذا الصرح وتلك الصناعة العظيمة مسئولون السلامة والأمان لاستمرار ذلك الكيان ويتعرض كثيراً من الأفراد للعديد من ضغوط العمل التي قد تؤثر علي الأمن النفسي لديهم، ومن هذا المنطلق ومن خلال استطلاع رأي تم توزيعه علي عينة من المراقبين الجويين والطيارين والاداريين فإن مشكلة الدراسة تتلخص في معرفة إلي أي مدي يؤثر التفاعل الاجتماعي علي الاداء المهني وإلي أي مدي يؤثر الاتزان النفسي علي الاداء المهني داخل بيئة العمل في مجال تدريب الطيران

ولندرة الدراسات السابقة التي تناولت العلاقة بين التفاعل الاجتماعي والاتزان النفسي والاداء المهني لدي العاملين في مجال تدريب الطيران وخاصة في البيئة العربية - في حدود ما اطلعت عليه الباحثة والدراسات التي تناولت التفاعل الاجتماعي لدي العاملين في مجال تدريب الطيران والاتزان النفسي وانعكاسه علي الاداء المهني للعاملين مما مثل الدافع للقيام بهذه الدراسة لتحديد طبيعة العلاقة بين التفاعل الاجتماعي والاتزان النفسي والاداء المهني لدي العاملين في مجال تدريب الطيران

أسئلة البحث

١. ما علاقة التفاعل الاجتماعي بكل من الاتزان النفسي والاداء المهني لدي عينة من الطيارين والمراقبين الجويين والاداريين من العاملين في مجال تدريب الطيران ؟
٢. ما مدي اختلاف التفاعل الاجتماعي لدي الطيارين عنه لدي المراقبين الجويين وعنه لدي الموظفين ؟
٣. ما مدي تباين الاتزان النفسي لدي الطيارين والمراقبين الجويين والموظفين ؟
٤. ما مدي تباين الاداء المهني لدي الطيارين عن المراقبين الجويين عن الموظفين ؟

أهداف البحث

١. الكشف عن العلاقة بين التفاعل الاجتماعي و كل من الاتزان النفسي والأداء المهني لدي العاملين في مجال تدريب الطيران.
٢. دراسة الفروق بين الطيارين والمراقبين الجويين والاداريين في التفاعل الاجتماعي .
٣. المقارنة بين العاملين في مجال الطيران (طيارين ومراقبين جويين واداريين) في التفاعل الاجتماعي والاتزان النفسي والاداء المهني.

فروض البحث

١. يوجد ارتباط دال إحصائياً بين درجات عينة الدراسة من العاملين في مجال الطيران علي مقياس التفاعل الاجتماعي والاتزان النفسي والاداء المهني.
٢. توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات العاملين في مجال الطيران (الطيارين والمراقبين الجويين والموظفين الإداريين) علي مقياس التفاعل الاجتماعي
٣. توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطات درجات العاملين في مجال الطيران (الطيارين والمراقبين الجويين والموظفين الإداريين) علي مقياس الاتزان النفسي

٤. توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطات درجات العاملين في مجال الطيران (الطيارين والمراقبين الجويين والموظفين) علي مقياس الأداء المهني.

محدود البحث

١. **المحددات البشرية:** اشتملت عينة الدراسة علي (ن = ١٥٠) من العاملين بمجال تدريب الطيران (٥٠ طيار ، ٥٠ مراقب جوي، ٥٠ موظف اداري بمجال الطيران ، وتم اختيارهم بطريقة قصدية بمتوسط عمري للطيارين ٤٣,٧٠٠ وانحراف معياري ١٠,٨٦١ ومتوسط عمري للمراقبين الجويين ٤٦,٦٠٠ وانحراف معياري ٧,١٩٤ ومتوسط عمري للإداريين ٤٦,٦٠٥ وانحراف معياري ١٠,٠٩٧.

٢. **المحددات المكانية: جمهورية مصر العربية:** قد اختيرت هذه العينة في صورتها النهائية من العاملين بالاكاديمية المصرية لعلوم الطيران ومركز تدريب شركة مصر للطيران التابعين لوزارة الطيران المدني المصري

٣. **المحددات الزمنية:** أجريت الدراسة في بداية شهر يناير ٢٠٢٠ وحتى نهاية شهر فبراير ٢٠٢٠.

منهج البحث

-**المنهج الوصفي الارتباطي المقارن:** وذلك حيث الكشف عن العلاقة بين التفاعل الاجتماعي والاتزان النفسي والاداء المهني لدي عينة الدراسة من العاملين بمجال تدريب الطيران والمقارنة بين الطيارين والمراقبين الجويين والاداريين في التفاعل الاجتماعي والاتزان النفسي والاداء المهني .

أهمية البحث

أمكن تقسيم أهمية الدراسة إلى أهمية نظرية وأخرى تطبيقية في التالي:

أولاً: الأهمية النظرية:

- تناولها لأحد الموضوعات البحثية في مجال العلوم الإنسانية وهو التفاعل الاجتماعي وعلاقته بمتغيرين ذوي أهمية قصوى في حياة الأفراد وهما الاتزان النفسي والأداء المهني.
 - دراسة متغير التفاعل الاجتماعي الذي يمثل أهمية كبيرة لارتباطه بكل الأنشطة اليومية التي يقوم بها الفرد في بيئة العمل والبيئة الاجتماعية.
 - رغم تعاطف أهمية التفاعل الاجتماعي وإطار الاهتمام بالعوامل المرتبطة به توجد ندرة في الدراسات العربية التي تناولت التفاعل الاجتماعي وعلاقته بالاتزان النفسي والأداء المهني.
 - إثراء الإطار النظري عن متغير التفاعل الاجتماعي لدى العاملين في مجال تدريب الطيران.
 - معرفة دور الاتزان النفسي داخل بيئة العمل والبحث في الوصول إليه.
 - معرفة دور التفاعل الاجتماعي في تحسين بيئة العمل.
 - علاقة المسئوليات والواجبات بالاتزان النفسي بالتطبيق على المدربين لتحقيق الهدف من التدريب وتحسين الأداء.
- ثانياً الأهمية التطبيقية:** قد تفيد نتائج هذه الدراسة في ضرورة تنمية التفاعل الاجتماعي لدى العاملين بمجال تدريب الطيران لما له من نتائج إيجابية على الاتزان النفسي والأداء المهني.

قد تفيد نتائج هذه الدراسة إلى لفت انتباه القائمين على العمل في مجال التدريب على ضرورة تحسين التفاعل الاجتماعي والاهتمام بالاتزان النفسي لتحسين الأداء لدى العاملين بمجال تدريب الطيران.

اعتمدت هذه الدراسة في تحقيق أهدافها على إعداد ثلاثة مقاييس للتفاعل الاجتماعي والاتزان النفسي والأداء المهني والتي نأمل أن تكون بمثابة إضافة لفتح مجالات بحثية بهدف الحفاظ على الاتزان النفسي لدى العاملين في كافة المؤسسات وبالتالي تحسين أدائهم الوظيفي والتغلب على ضغوط العمل.

مصطلحات البحث

أولاً- التفاعل الاجتماعي Social Interaction

التعريف الإجرائي للباحث: هو قدرة الفرد على التكيف والانخراط في البيئة التي يعيش فيها سواء بيئة الأسرة أو العمل أو المجتمع بشكل عام بما يجعله يتعايش معهم بآراء وأفعال تتناسب مع سلوكه المجتمعي نحو الفرد الآخر وهي دافع لدخول الفرد في علاقات إجتماعية مع الغير عن طريق الاتصال الجيد ويظهر أثره في العلاقات التي تتكون نتيجة مشاركة الأفراد فيما بينهما في مواقف وأنشطة الحياة اليومية ويعبر عنه إجرائياً في الاستجابات اللفظية لعينة الدراسة من الطيارين والمراقبين الجويين والإداريين علي مقياس التفاعل الاجتماعي (إعداد الباحثون).

ثانياً- الاتزان النفسي Psychological Stability

التعريف الإجرائي للباحث: علي أنه نقطة التعادل النفسي لتقبل الفرد لذاته وتواصله اجتماعياً بفاعلية والتي يستطيع عندها الفرد التكيف والتوافق مع كل ما يحيط به ويمتلك عندها مقومات تحمل المسؤولية الاجتماعية والقدرة علي اتخاذ القرار وإشباع حاجاته النفسية وموازنة الأمور وتقديره للمواقف دون الوقوع في أزمات نفسية ويعبر عنه إجرائياً في الاستجابات

اللفظية لعينة الدراسة من الطيارين والمراقبين الجويين والإداريين علي مقياس الاتزان النفسي
(إعداد الباحثون)

ثالثاً - الأداء المهني Professional performance

التعريف الإجرائي للباحث: هو قدرة الفرد علي القيام بدوره المؤسسي مستخدماً قدراته
المهارية وقيمه الأخلاقية لتلبية متطلباته المهنية بما يتناسب مع أهداف المؤسسة وهو نتاج
مجموعة الأنشطة والمهام التي يقوم بها الفرد داخل المؤسسة ويعبر عنه إجرائياً في
الاستجابات اللفظية لعينة الدراسة من الطيارين والمراقبين الجويين والإداريين علي مقياس
الأداء المهني (إعداد الباحثون).

الدراسات السابقة

أمكن تقسيم الدراسات السابقة في محاور ثلاثة:

أولاً: دراسات تناولت التفاعل الإجتماعي

- دراسة موران (Moran, 2008) عن تأثيرات سوء المعاملة علي كلا من التوافق
الاجتماعي الاكاديمي لدي طلاب المدارس الثانوية ، هدفت الدراسة إلي فحص إلي أي
مدى أن كلا من التوافق الإجتماعي الأكاديمي يتأثران بالمعاملة السيئة والأسباب التي
تؤدي إلي ذلك لدي مجموعة من طلاب المدارس الثانوية الذين يتعرضون بالفعل
للمعاملة السيئة . وهدفت الدراسة أيضاً إلي إثبات أن المعاملة الجيدة تؤدي بالطلاب في
هذه المرحلة إلي الإنجاز والتحصيل الأكاديمي كما إنها تؤدي إلي التوافق الاجتماعي وقد
تألفت عينة الدراسة من (174) طالباً تتراوح أعمارهم ما بين 14:24 من تلك الفئة التي
تتعرض للإساءة والمعاملة السيئة وقد تم الملاحظة لمدة عام دراسي كامل . وقد
استخدمت الباحثة مجموعة من الأدوات مثل نتيجة هؤلاء الطلاب في مادة الرياضيات
واللغة الانجليزية . تحليل التحصيل الدراسي وتعليقات هؤلاء أنفسهم إلي جانب تحركاتهم

السكنية وقد توصلت الدراسة أيضاً أن مجموعة الطلاب الذين يتعرضون للمعاملة السيئة تكون لديهم تعليقات كثيرة وهم أكثر في تحركاتهم السكنية أكثر من المجموعة الضابطة Control group تلك التي لا تتعرض للمعاملة السيئة كما أن الطلاب الذين يتعرضون للإساءة والمعاملة السيئة يكون لديهم تحصيل أكاديمي دراسي أقل من هؤلاء الذين يتعرضون للمعاملة الحسنة وكذلك يكون لديهم توافق اجتماعي أقل .

- دراسة المنصوري والبدران ٢٠١٠ استهدفت تلك الدراسة الكشف عن مستوي كلاً من التفاعل الاجتماعي والمساندة الاجتماعية لدي طلبة قسم الإرشاد النفسي ومعرفة دلالة الفروق في مستوي كلاً منهما وفقاً لمتغيري الجنس ، والمرحلة الدراسية) وكذلك معرفة العلاقة بين التفاعل الاجتماعي والمساندة الاجتماعية ان وجدت وتأفت عينة الدراسة من (٨٠١) طالباً من طلبة قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي / كلية التربية بجامعة البصرة من كلا الجنسين وقد اختيرت العينة عشوائياً من السنوات الاولى والثانية والثالثة والرابعة للعام الدراسي ٢٠٠٩-٢٠١٠ واعتمدت الباحثان علي مقياس التفاعل الاجتماعي (التميمي ١٩٩٣) ومقياس المساندة الاجتماعية (السرسي وعبد المقصود ٢٠٠١، وظهرت النتائج ارتفاع مستوي التفاعل الاجتماعي لدي طلبة الإرشاد النفسي .

ثانياً: دراسات تناولت الاتزان النفسي:

- دراسة والكر وتري ويوماتي وتوثمان ونيف ٢٠٠٣ هدفت الدراسة إلي التعرف علي العوامل التي تؤثر في التوازن النفسي وقد تكونت عينة الدراسة من مجموعة من الطلاب ومن خلال تطبيق بعض المقاييس النفسية توصل الباحثين إلي مايلي

- ١- ظهر أن هناك أثر للسلوك اللفظي والغير اللفظي علي التوازن العاطفي لدي الطلاب
- ٢- يختلف الاتزان العاطفي باختلاف الشخصيات وطرق التعامل مع الناس والايماءات طرق التعبير التي يستخدمونها للتعبير عن أنفسهم وعن حالتهم الاجتماعية. ، كما أظهرت نتائج الدراسة أن تقييم عينة الدراسة لأنفسهم يؤثر علي التوازن النفسي لديهم سلباً وإيجاباً. (Walker, Tree, Toothman&Bowmani,2003)

- دراسة هالة سناري ٢٠١٧ هدفت الدراسة ألي التعرف علي مستوي المرونة النفسية ومستوي اليقظة العقلية لدي طلاب كلية التربية وكذلك التعرف علي العلاقة بين المرونة النفسية واليقظة العقلية والكشف عن إمكانية التنبؤ باليقظة العقلية من خلال المرونة النفسية لديهم وتكونت أدوات الدراسة من مقياس المرونة الإيجابية لادي الشباب (إعداد محمد سعيد حامد عثمان ، ٢٠١٠ ، مقياس العوامل الخمسة لليقظة العقلية (إعداد: محمد سعيد حامد عثمان ، ٢٠١٠ ، مقياس العوامل الخمسة لليقظة العقلية (إعداد: Bear,et al.,2006) ترجمة عبد الرقيب البحيري وفتحي الضبع ، واحمد طلب وعائدة العوامل، ٢٠١٤) حيث تم تطبيق أدوات الدراسة علي عينة قوامها (٢٢٣) طالباً وطالبة بالفرقة الثالثة عام بكلية التربية بقنا جامعة جنوب الوادي ، تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (٢١-٢٣) سنة بمتوسط زمني قدره (٢٢،٣) سنة وتوصلت الدراسة إلي النتائج التالية : وجود مستويات منخفضة من المرونة النفسية لدي أفراد العينة ووجود مستويات أعلى من اليقظة العقلية لدي أفراد العينة، توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين المرونة النفسية واليقظة العقلية كما أن اليقظة العقلية اسهمت في التنبؤ بالمرونة النفسية لدي طلاب كلية التربية .

ثالثاً: دراسات تناولت الأداء المهني:

- دراسة انجيرد جارا ٢٠٠١ Ingrid Janina Garra هدفت دراسة انجيرد جارا بعنوان تحديد المتطلبات الأساسية للأداء المهني الاحصائي الاجتماعي الي تحديد المتطلبات الأساسية لتحسين الأداء المهني للعاملين وهي دراسة تجريبية طبقت علي عينة (٥٨) من العاملين في مؤسسات الرعاية الاجتماعية وتوصلت الدراسة إلي وجود علاقة هامة بين ردود أفعال العاملين تتحدد حسب المسؤوليات المسندة لهم وأماكن العمل الخاصة بهم مما كان له أثر سيء علي الأداء المهني للعاملين و أوصت بضرورة تحسين الأداء المهني عن طريق توفير أماكن العمل المناسبة للعاملين في مؤسسات الرعاية الاجتماعية والضبط في العمل وتحديد المسؤوليات لكل عامل

- **دراسة سعيد محمد المهنا ٢٠٠٢** هدفت هذه الدراسة إلي توفر بعض المعلومات العلمية عن التوافق المهني والدافعية للانجاز لدي موظفي جمرک مطار الملك خالد الدولي بالرياض وهدفت من جهة أخرى الي التعرف علي العلاقة بين التوافق المهني والدافعية للانجاز لدي أفراد عينة الدراسة وذلك تبعاً لمتغيرات السن والخبرة والراتب . وقد تكونت عينة الدراسة من ٢٢٥ موظف بمطار الملك خالد الدولي بالرياض ، وقد توصلت الدراسة إلي أن غالبية أفراد عينة الدراسة يشعرون بالرضا عن انجاز المهام والأعمال التي تسند إليهم وأن غالبيتهم يشعرون بأن عملهم يوفر لهم خبرة جيدة . ويتضح من هذه النتيجة شعور الموظفين بالرضا عن العمل الذي يدل علي توافقهـم الوظيفي وأنه كلما ازدادت خبرتهم الوظيفية ازداد توافقهـم في العمل كما اتضح عدم رضا أفراد عينة البحث عن وظائفهم فيما يتعلق بالحوافز المادية والمكافآت
- إن استقراء نتائج الدراسات السابقة يشير إلي ما يلي:**
١. يمكن للتفاعل الاجتماعي أن يكون له تأثير ليس في الأفراد فقط ولكن في القائمين علي العمل بحيث يؤدي ذلك إلي تعديل سلوكهم تبعاً للاستجابات التي يستجيب لها الأفراد.
 ٢. اتضح ان تزايد الحركة الجوية يعتبر عاملاً هاماً لمصادر ضغوط العمل خصوصاً خلال ساعات الذروة ونقص اعداد المراقبين الجويين يمثل مصدر هام من مصادر الضغوط ويعتبر المراقبين الجويين عدم اعتراف الآخرين بجهودهم سبباً من أسباب الاحباط .
 ٣. وجود علاقة موجبة بين تقدير الذات والاتزان الانفعالي
 ٤. اتضح أن شعور الموظفين بالرضا عن العمل يدل علي توافقهـم الوظيفي وأنه كلما زادت خبرتهم في الوظيفة ازداد توافقهـم في العمل

الإطار النظري للمهمة

◀ **الاتزان النفسي:** لقد أوضح كلا من ريك بريتكمان وريك كيرتشر ان يحتل انجاز العمل وإتقان العمل والانسجام مع الناس والحصول علي إعجابهم مكانها في أنفسنا وإن إقامة التوازن بينها غالباً ما يسبب قليلاً من الضغط ويزيد من النجاح ويجب الحرص علي تنفيذها باتقان من خلال تجنب التعقيدات وذلك بالتأكد من انسجام كل واحد مع الآخر ويفترض أن يشعر كل طرف بالتقدير والإعجاب من أجل السير بجهود الفريق علي درب النجاح. (ريك بريتكمان، ريك كيرتشر: ١٩٩٨ ص ٤٠)

إن الاتزان النفسي من المصطلحات النفسية التي تشمل تحتها عشرات المتغيرات التي لا بد ان تتحقق للوصول الي المفهوم الحقيقي لهذا المصطلح، ويعني ذلك أن الفرد يحتاج إلى الكثير كي يصل إلى تحقيق هذا الهدف النفسي المهم والذي لا يستطيع الانسان بدونه الوصول الي الاستقرار النفسي وينخرط الفرد في أشكال من الصراعات والاضطرابات، بل والأمراض النفسية، وليت الضرر يكون مقتصرًا على الفرد نفسه فحسب، بل سنجد أن المحيطين يعانون معاناة كبيرة عندما يكون بينهم شخص لم يحقق ذلك النوع من الاتزان الذي لا يمكن أن يصنعه المحيط بصورة مفاجأة، بل ينشأ بالتدريج مع شخصية الإنسان منذ الطفولة، وبذلك فإنه سيجمل اتزانًا نفسيًا جيدًا عندما يحظى بأسرة قليلة الصراعات ولها قائد يحمل المهارة العالية في اتخاذ القرارات، (نجلاء القحطاني : ٢٠١٣)

◀ **تعريف الاتزان النفسي:** عرف عبد الفتاح المهدي التوازن النفسي بأنه هو المستوى الثالث في الصحة النفسية بعد السعادة وهي غلبة المشاعر الإيجابية، والرضى النفسي وهو القناعة بما هو موجود وهو حالة دينامية تكاد تتساوى فيه كفتان تحمل كل منهما شيئًا يناقض بحيث يسمح هذا التوازن بحالة من الاستقرار النفسي. والتوازن الدينامي يعني أن الإنسان والبيئة المحيطة به في حالة تغير مستمر وأحيانًا اضطراب أو زلزلة (وبالتالي تكون ثمة احتمالات لتغيرات واضطرابات مؤقتة في حالة التوازن ولكنها

سرعان ما تختفي بالإضافة أو الحذف في كفتي الميزان بحيث نبقى على حالة الاستقرار. (عبد الفتاح المهدي: ٢٠١٨، ص٢).
وهناك بعض الكلمات المرادفة أو المشابهة للتوازن النفسي نذكر منها: الثبات النفسي، والتوافق النفسي، والثبات الانفعالي، والصلابة النفسية، الصمود النفسي وغيرها. وفي المقابل علينا أن نفرق بين الثبات والجمود، ونفرق بين الصلابة والتصلب، ونفرق بين الثبات الحقيقي والثبات الظاهري.

◀ **الصمود النفسي:** هو عملية التوافق الجيد والمواجهة الإيجابية للشدائد والصدمات والنكبات أو الضغوط النفسية التي يواجهها البشر مثل المشكلات الأسرية، مشكلات العلاقات مع الآخرين، المشكلات الصحية الخطيرة وضغوط العمل والمشكلات المالية. (APA، 2002)

تعرفه ايمان فريد بأنه عملية دينامية حيث يظهر الأفراد تكيفاً إيجابياً رغم خبرات المحنة أو الأزمة أو الصدمة فهو مفهوم ذو بعدين يتضمن التعرض للمحنة أو الأزمة أو إظهار نتائج للتكيف الإيجابي . (ايمان فريد : ٢٠١٠، ص١٢)

◀ **التوافق النفسي - الاجتماعي:** هو تلك العلاقة التي يحقق بها الفرد حالة من الاتزان مع نفسه كما يحقق بها أيضاً حالة من الاتزان مع المحيط الخارجي ويظهر هذا الاتزان من خلال تقبله للآخرين من أفراد أسرته ومدرسته بوجه عام. (عبدالحاميد الشاذلي: ٢٠٠١، ص١٧)

◀ **الثبات الانفعالي:** هو تلك الحالة الشعورية السوية التي يبدي فيها الفرد استجابة انفعالية لطبيعة الموقف أو المثير الذي يستدعي هذه الانفعالات سواء من حيث نوعية الاستجابة وملاءمتها وشدّة الاستجابة (كميتها) ومدى ثباتها واستقرارها بالنسبة للمواقف الواحدة والمثيرات المتشابهة (فاطمة عودة : ٢٠٠١، ص٦٨)

- ◀ **الاتزان الانفعالي:** وهو أن يكون لدى الفرد القدرة علي التحكم والسيطرة علي انفعالاته المختلفة ولديه مرونة في التعامل مع المواقف والأحداث الجارية بحيث تكون استجابته الانفعالية مناسبة للمواقف التي تستدعي هذه الانفعالات. (محمد حمدان ، ٢٠١٠ : ٣٧)
- ◀ **الاستقرار النفسي:** هو الرغبة القوية عند الأفراد لتخفيف حالات الالم والوصول إلي الراحة النفسية والجسدية والإجتماعية والتخلص من حالات الضيق والخوف والقلق فضلاً عن حالات الشعور بعدم الأمن النفسي بالاعتماد علي الاشخاص والمؤسسات والهيئات. (حاسم الشمري ٢٠٠٥ ، ص ٣٢٩)
- ◀ **التوافق النفسي:** قدرة الفرد عليالتوفيق بين متطلبات الذات والبيئة بما يحقق له التوازن النفسي والشعور بالإطمئنان (كفاح الدبعي ، ٢٠٠٣، ص ٢١)
- ◀ **التعريف النظري للاتزان النفسي:** الاتزان النفسي هي نقطة التعادل النفسي لتقبل الفرد لذاته وتواصله اجتماعياً بفاعلية والتي يستطيع عندها الفرد التكيف والتوافق مع كل مايحيط به ويمتلك عندها مقومات تحمل المسؤولية الاجتماعية والقدرة علي اتخاذ القرار واشباع حاجاته النفسية وموازنة الأمور وتقديره للمواقف دون الوقوع في أزمت نفسية وهو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المبحوث في مقياس الاتزان النفسي.
- ◀ **التعريف الإجرائي للاتزان النفسي:** هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المبحوث عند اجابته علي مقياس الاتزان النفسي الذي اعدته الباحثة لهذا الغرض.
- ◀ **أهمية الاتزان النفسي:** التوازن ضروري لبقاء الأشياء وعلاقتها فيما بينها، ولا يمكن للإنسان أن يعيش في أحسن حال دون أن يحترم قانون التعادل في كل شيء، كما أن طبيعة جسده وحالته النفسية لا تسمح له بالتأقلم في الحالات القصوى، ولكي نتجنب المشاكل ونجنب أنفسنا الأمراض النفسية والجسدية، يجب أن نبحث عن التوازن في الأشياء كله يقول آلان رينو، اخصائي الصحة النفسية الفرنسي لصحيفة "ليبراسيون"، إن التوازن أو التعادل مطلوب، بل وضروري في كل شيء، فالإنسان بطبيعته لا يتحمل

الحالات القصوى، ومن وجد في نفسه خلا من أي شيء، فعليه أن يبحث عن نقطة التوازن التي سترجع الأمور إلى نظامها الطبيعي إذا لمسها وقام على موازنتها، فالتوازن يجب أن يكون في كل شيء لكي تسير حياة الإنسان بشكل طبيعي بل ومثالي، فالتوازن في الطعام مثلا، ضروري للإنسان، بحيث يتجنب الإفراط فيه ليضمن سلامة جهازه الهضمي وصحته العامة، والإقلال منه وخاصة من الأطعمة الضرورية الغنية بالعناصر الغذائية يؤدي إلى الضعف والهزال والأمراض أيضا. (مريم بومديان: ٢٠١٧)

- **تعقيب الباحث علي أهمية الاتزان النفسي:** إن الميزان هو الأساس لإعطاء كل شيء قدره والاتزان النفسي هو نتاج بيئة نفسية صحية ووجود الاتزان النفسي في كيان وشخصية الفرد هو محور ابداعه واي خلل في الاتزان الشخصي والذاتي للفرد هو محور عدم التكيف البيئي للفرد وعدم قدرته علي مواجهة الازمات نتيجة شعوره بالخوف وعدم الامان فالتنشئة الاجتماعية شمس تتبعث منها أشعة الاتزان النفسي فالتنشئة الاجتماعية الصحية الخالية من التعقيدات والمشاكل تعد أهم مدخل للاتزان النفسي للفرد فإن معالجة البذور أسهل من معالجة الجذور وعندما تنفزع أغصان الخوف تثمر عدم الاستقرار وضعف التكيف النفسي للفرد. وينعكس ذلك الضعف بدوره علي كل الوظائف البيولوجية والنفسية التي يقوم بها الفرد لاشباع حاجاته .

مفهوم الاتزان النفسي: حدد مجالات الصحة النفسية مفهومين للاتزان النفسي مستقلان ومتداخلان لهما علاقة بقدرة الفرد علي مواجهة أحداث الحياة الضاغطة والتكيف معها ومواصلة شق طريقه في الحياة بشكل إيجابي وهذان المفهومان (الصمود النفسي والصلابة النفسية وتعرف كوباسا Kobasa الصلابة بأنها مجموعة من السمات تتمثل في اعتقاد أو اتجاه عام لدي الفرد في فاعليته وقدرته علي استغلال جميع المصادر النفسية والبيئية المتاحة كي يدرك بفاعلية أحداث الحياة الضاغطة إدراكاً غير محرف أو مشوه ويفسرها بواقعية وموضوعية ومنطقية ويتعايش معها علي نحو إيجابي وتتضمن ثلاثة أبعاد هي: الالتزام، التحكم والتحدي (زينب راضي، ٢٠٠٨، ص ٢١)

أهداف الاتزان النفسي:

١. يري الباحث أن من أهم أهداف الاتزان النفسي التدريب علي مواجهة الضغوط البيئية وكيفية التغلب عليها بالصمود النفسي مع الحفاظ علي الصحة النفسية للفرد.
 ٢. يخلق الاتزان النفسي بيئة صحية للفرد تجعله قادر علي التعايش والتكيف مع جميع مجالات الحياة بشكل طبيعي.
 ٣. يحمي الفرد من الوقوع في أزمات نفسية ويحقق التواصل الفعال مع الأنساق البيئية المختلفة كما يرسخ الثبات الانفعالي والاستقرار النفسي لدي الفرد.
 ٤. يهدف إلي تنشئة الفرد تنشئة اجتماعية صحية لبناء أنساق مستقبلية صحية قادرة علي صنع القرارو يقود الاتزان النفسي الفرد إلي النجاح المهني والتميز حيث ينمي عند الفرد الشجاعة في مواجهة الأزمات والتفكير في كافة جوانب الأزمة وكيفية اتخاذ القرار مما يبعث الفرد علي أهمية تقدير الذات.
 ٥. حياة بدون توتر تعني بيئة مهينة للابداع فقد يؤدي فقدان الأمل والشجاعة إلي نقص مناعة الجسم ويمكن ان يؤدي بالفرد إلي العصاب النفسي والإعياء الشديد.
 ٦. يبني الاتزان النفسي الثقة وتحمل المسؤولية لدي الأفراد الذين نشؤوا في بيئة إجتماعية تقدر أهمية الصحة النفسية والحفاظ عليها.
- من الأسس والضوابط اللازم توفرها في الفرد:

١. الإعداد المبكر: منذ الصغر والتي تتمثل في دور الأسرة وما يجب غرسه في الطفل منذ الصغر تعينه علي تكيفه اجتماعيا ونفسيا وصحيا مع البيئة المحيطة وعد تعرضه للعزلة النفسية والانطواء .
٢. توفر التوازن الذاتي: التوازن الذاتي: هو لب التوازن النفسي والمقصود بالتوازن الذاتي التوازن في شخصية الفرد بحيث يكون مكتمل النضج العقلي والنفسي وشخصيته مبنية علي دعائم قوية وسليمة بحيث يجابه أعباء حياته بإرادة قوية وعزيمة ثابتة تمكنه من حسن التكيف والتفاعل والاستجابة واتخاذ المواقف والاتجاهات الصحيحة حيال كل

المشاكل والمعوقات والعراقيل فلا يفقد اتزانه العقلي ولا يختل توازنه النفسي ولا تنهار شخصيته أمام أبسط العقبات والمصاعب ومما يدل علي التوازن في شخصية الفرد كذلك تحمل مسؤولياته في الحياة بقوة وصلابة وتكوين مناعة ذاتية ضد العنف والخور وصور النفس من التقليد والانسياق الأعمى وراء الآخرين والتأثر بسلوكهم وأفعالهم.

٣. النظرة الشاملة للحياة: النظرة الجزئية للحياة والتركيز عليها يؤدي إلي آفات عقلية أقلها العجز والانهيار كما يؤدي إلي تضخيم دور بعض الفروع والجزئيات الأمر الذي يقتل الإبداع ويصيب قدرة العطاء عند الإنسان ويوقع في التقليد ويحرم صاحبه من الاستفادة من جهود الآخرين.

٤. معرفة الأولويات: معرفة الأولويات وتسلسلها في الأهمية وإعادة تصنيف المشكلات الخاصة بحيث يحمي الإنسان من التشتت ويسلم من الإحباط. (محمد بن حسن: ٢٠٠٠، ص ٨٨-٩٤)

٥. قوة الإرادة والتفاؤل وسعة الأفق والقدرة علي التسامح وحسن الخلق: السنوات الأخيرة كانت هناك أبحاث كثيرة على مفهوم الـ Resilience ، وهو يعني "الصلابة المرنة" أو الاستردادية"، وهو قدرة الإنسان على استعادة حالته الطبيعية بعد مواجهة أحداث صعبة أو مؤلمة، وقد وجد الباحثون إحدى عشر عاملاً يفسران ارتفاع مستوى الصمود المرن (الاستردادية) عند بعض الناس وهي باختصار شديد: التفاؤل - الاعتقاد في مستقبل أفضل (مواجهة الخوف، التوجه الأخلاقي، الدين والروحانية، الدعم الاجتماعي، الاقتداء بنماذج للصلابة من التاريخ القديم والحديث ومن الحياة اليومية، اللياقة البدنية) الصحة والغذاء والرياضة (اللياقة المخية) تحدي العقل والقلب، تدريبات حل المشكلات، والإبداع، المرونة المعرفية والوجدانية، المعنى والغاية والنمو، وأخيراً ممارسة الصمود المرن في مواقف كثيرة. (محمد المهدي: ٢٠٠٣، ص ٣)

تعقيب الباحث علي أهمية الإلتزان النفسي: يؤثر الإلتزان النفسي علي الفرد في نتاج انشطته اليومية سواء في تفاعله اجتماعياً بين أفراد عائلته أو مع أفراد بيئة العمل ويزيد فرصته في تحقيق ذاته واهتمامه بصورته الذاتية التي تتعكس في ردود أفعاله للمنبهات البيئية والاجتماعية من حوله وقد حثنا الاسلام الحنيف علي كظم الغيظ كما أن الشعور بالغضب يؤدي بالفرد للخروج عن التكيف النفسي ويلحق به أضرار جسيمة والتسرع في الحكم علي الأمور اتخاذ قرارات خاطئة وعدم التأني والترث في ابداء الرأي وقد نهانا النبي صلي الله عليه وسلم عن الغضب في الحديث الشريف " المسلم لا يغضب " وقد أوضح علماء الطاقة النفسية أن الطاقة الإيجابية للفرد تقل في حالات الغضب والحزن وتؤثر علي الصحة النفسية للفرد وربما تصيبه بالمرض.

إجراءات البحث

١ - أدوات الدراسة:

أ- مقياس التفاعل الاجتماعي ، أعدده الباحثون بغرض توفير أداة سيكومترية لقياس التفاعل الاجتماعي لدى العاملين بمجال تدريب الطيران (الطيارين - المراقبين الجويين - الإداريين) نظراً لعدم توافر مقياس يتناسب مع عينة الدراسة وخصائصها وكذلك المرحلة العمرية لها.

صيغت البنود صياغة سهلة لتتناسب مع عينة الدراسة وقد تنوعت البنود في الصياغة بين الإيجاب والسلب بلغ من خلالها عدد بنود المقياس في صورته الأولية (٤٨) بنداً ثم تم تعديله وحذف (١٦) بنداً بناء على رأي السادة الخبراء والمحكمين ليصبح في صورته النهائية (٣٢) بنداً. وقد اعتمد الباحث على البديل الثلاثي لبيتح فرصة للعينة لحرية الاختيار مراعيًا في ذلك عمر العينة والوظيفة وسنوات الخبرة وخصائصها وظروف الضغوط التي يعانون منها وهي (أوافق، أحياناً، لا أوافق)، بحيث تعطي الاستجابة على البدائل درجات كالتالي: أوافق = ٣، أحياناً = ٢، لا أوافق = ١) وذلك حسب اتجاه صياغة البند من حيث

الإيجاب والسلب وانعكاس البنود في قياس التفاعل الاجتماعي فإذا كانت البنود سلبية تصحح بطريقة عكسية كالاتي: (أوافق = ١، أحياناً = ٢، لا أوافق = ٣) وتشير الدرجة المرتفعة على المقياس لارتفاع درجة التفاعل الاجتماعي لدى الطيارين، والمراقبين الجويين، والإداريين. وقد حسب الباحث ثبات المقياس لعينة من العاملين في مجال الطيران (ن=٣٠) بأكثر من طريقة (طريقة التجزئة النصفية وطريقة معامل ألفا كرونباخ) وقد أشارت النتائج إلى أن معامل الثبات بحساب التجزئة النصفية لسبيرمان (٠,٧٧٢) عند مستوي الدلالة (٠,٠١) ومعامل الثبات بحساب التجزئة النصفية لمعامل ألفا كرونباخ (٠,٩٤١) عند مستوي الدلالة (٠,٠١) وبرغم اختلاف طريقتي حسابهما إلا أنهما دالين ومرتفعين. مما يشير إلى تمتع المقياس بثبات مقبول طبقاً للجدول (١)، والذي يشير أيضاً إلي وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات عيني العاملين في مجال الطيران وغير العاملين على مقياس التفاعل الاجتماعي (الاهتمام بالآخرين، والمرونة الاجتماعية، وتحمل المسؤولية الاجتماعية، وضبط الاندفاع الاجتماعي، والدرجة الكلية) وذلك في اتجاه العاملين في مجال الطيران؛ مما يؤكد على قدرة المقياس على التمييز بين المجموعات المتباينة. ويوضح جدول (١) ثبات المقياس.

جدول (١): المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ودالاتها بين عينتي العاملين في مجال الطيران وغير العاملين على مقياس التفاعل الاجتماعي

| مستوى الدلالة | قيمة "ت" | غير العاملين (ن = ٣٠) | | العاملون في مجال الطيران (ن = ٣٠) | | المجموعة والقيم المكون |
|---------------|----------|-----------------------|--------|-----------------------------------|--------|---------------------------------|
| | | انحراف معياري | متوسط | انحراف معياري | متوسط | |
| ٠,٠١ | ٥,٩٤٧ | ٠,٩٩٤ | ١٧,٦٦٧ | ٢,٤٤٥ | ٢٠,٥٣٣ | الاهتمام بالآخرين |
| ٠,٠١ | ٦,١٥٣ | ٠,٧٦١ | ١٨,٢٠٠ | ٢,٢٧٩ | ٢٠,٩٠٠ | المرونة الاجتماعية |
| ٠,٠١ | ٨,٩١٨ | ١,٠٥٣ | ١٦,٨٣٣ | ٢,٣٧٧ | ٢١,٠٦٧ | تحمل المسؤولية الاجتماعية |
| ٠,٠١ | ٨,٣٥٠ | ١,٠٦٦ | ١٧,٦٣٣ | ٢,٢٠٤ | ٢١,٣٦٦ | ضبط الاندفاع الاجتماعي |
| ٠,٠١ | ١١,١٧٤ | ١,٧٤٨ | ٧٠,٣٣٣ | ٦,٣٩٨ | ٨٣,٨٦٦ | الدرجة الكلية للتفاعل الاجتماعي |

ب- مقياس الاتزان النفسي: أعده الباحثون بغرض توفير أداة سيكومترية لقياس الاتزان النفسي لدى العاملين بمجال تدريب الطيران (الطيارين - المراقبين الجويين - الإداريين) نظراً لعدم توافر مقياس يتناسب مع عينة الدراسة وخصائصها وكذلك المرحلة العمرية لها. وقد صيغت البنود صياغة سهلة لتتناسب مع عينة الدراسة وقد تنوعت البنود في الصياغة بين الإيجاب والسلب بلغ من خلالها عدد بنود المقياس في صورته الأولية (٤٨) بنداً ثم تم تعديله وحذف (١٦) بنداً بناء على رأي السادة الخبراء والمحكمين ليصبح في صورته النهائية (٣٢) بنداً، واعتمد الباحث على البديل الثلاثي لتتيح فرصة

للعينة لحرية الاختيار مراعيًا في ذلك عمر العينة والوظيفة وسنوات الخبرة وخصائصها وظروف الضغوط التي يعانون منها وهي (أوافق، أحيانًا، لا أوافق)، بحيث تعطي الاستجابة على البدائل درجات كالتالي: (أوافق = ٣، أحيانًا = ٢، لا أوافق = ١) وذلك حسب اتجاه صياغة البند من حيث الإيجاب والسلب وانعكاس البنود في قياس الاتزان النفسي فإذا كانت البنود سلبية تصحح بطريقة عكسية كالآتي (أوافق = ١، أحيانًا = ٢، لا أوافق = ٣) وتشير الدرجة المرتفعة على المقياس لارتفاع درجة التوازن النفسي لدى الطيارين والمراقبين الجويين والإداريين. وقد تم الخروج بنتائج مفادها أن تكون بدائل الاستجابة (أوافق/ أحيانًا/ لا أوافق)، وكانت عبارات المقياس وتعليماته وكذلك طول المقياس مناسبين. كما حسبت الباحث ثبات المقياس لعينة من العاملين في مجال الطيران (ن=٣٠) بأكثر من طريقة (طريقة التجزئة النصفية وطريقة معامل ألفا كرونباخ)، وقد أشارت النتائج إلى أن معامل الثبات بحساب التجزئة النصفية لسبيرمان (٠,٧٦٣) عند مستوى الدلالة (٠,٠١) ومعامل الثبات بحساب التجزئة النصفية لمعامل ألفا كرونباخ (٠,٩٤٣) عند مستوى الدلالة (٠,٠١) وبرغم اختلاف طريقتي حسابهما إلا أنهما دالين ومرتفعين. مما يشير إلى تمتع المقياس بثبات مقبول طبقاً للجدول (٢) ويشير جدول (٢) أيضًا إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات عيني العاملين في مجال الطيران وغير العاملين على مقياس الاتزان النفسي (تقبل الذات، والتواصل الاجتماعي، وضبط الانفعال، والتوافق الأسري، والدرجة الكلية) وذلك في اتجاه العاملين في مجال الطيران؛ مما يؤكد على قدرة المقياس على التمييز بين المجموعات المتباينة. ويوضح جدول (٢) ثبات المقياس.

جدول رقم (٢): المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ودلالاتها بين عيني العاملين في مجال الطيران وغير العاملين على مقياس الاتزان النفسي

| مستوى الدلالة | قيمة "ت" | غير العاملين (ن = ٣٠) | | العاملون في مجال الطيران (ن = ٣٠) | | المجموعة والقيم المكون |
|---------------|----------|-----------------------|--------|-----------------------------------|--------|------------------------------|
| | | انحراف معياري | متوسط | انحراف معياري | متوسط | |
| ٠,٠٠١ | ٨,٤٢٦ | ١,٠٧٢ | ١٥,٥٦٧ | ٢,٩٣٠ | ٢٠,٣٦٧ | تقبل الذات |
| ٠,٠٠١ | ٣,٩٤٦ | ١,١٦٥ | ١٧,٢٣٣ | ٢,٧٢٢ | ١٩,٣٦٦ | التواصل الاجتماعي |
| ٠,٠٠١ | ٤,٤٧٥ | ٠,٦٩٨ | ١٦,٨٣٣ | ٢,٣٨٨ | ١٨,٨٦٦ | ضبط الانفعال |
| ٠,٠٠١ | ٧,٧١٥ | ٠,٧٢٣ | ١٧,٤٠٠ | ٢,١٢٨ | ٢٠,٥٦٧ | التوافق الأسري |
| ٠,٠٠١ | ٩,٤٤٠ | ١,٦٠٧ | ٦٧,٠٣٣ | ٦,٨٥٣ | ٧٩,١٦٦ | الدرجة الكلية للاتزان النفسي |

ج- مقياس الأداء المهني:

أعدّه الباحثون بغرض توفير أداة سيكومترية لقياس الأداء المهني لدى العاملين بمجال تدريب الطيران (الطيارين - المراقبين الجويين - الإداريين) نظراً لعدم توافر مقياس يتناسب مع عينة الدراسة وخصائصها وكذلك المرحلة العمرية لها، وقد صيغت البنود صياغة سهلة لتتناسب مع عينة الدراسة وقد تنوعت البنود في الصياغة بين الإيجاب والسلب بلغ من خلالها عدد بنود المقياس في صورته الأولية (٤٨) بنداً ثم تم تعديله وحذف (١٦) بنداً بناء على رأي السادة الخبراء والمحكمين ليصبح في صورته النهائية (٣٢) بنداً واعتمد الباحث على البديل الثلاثي لتتيح فرصة للعينة لحرية الاختيار مراعيًا في ذلك عمر العينة والوظيفة وسنوات الخبرة وخصائصها وظروف الضغوط التي يعانون منها وهي (أوافق، أحياناً، لا أوافق)، بحيث تعطي الاستجابة على البدائل درجات كالتالي: (أوافق = ٣، أحياناً = ٢، لا أوافق = ١) وذلك حسب اتجاه صياغة البند من حيث الإيجاب والسلب وانعكاس البنود في قياس الاداء المهني فإذا كانت البنود سلبية تصحح بطريقة عكسية كالتالي (أوافق = ١، أحياناً = ٢، لا أوافق = ٣) وتشير الدرجة المرتفعة على المقياس لارتفاع درجة الأداء المهني لدى الطيارين والمراقبين الجويين والإداريين. وحسب الباحث ثبات المقياس لعينة من العاملين

في مجال الطيران (ن=30) بأكثر من طريقة (طريقة التجزئة النصفية وطريقة معامل ألفا كرونباخ) وقد أشارت النتائج إلى أن معامل الثبات بحساب التجزئة النصفية لسيرمان (0,787) عند مستوي الدلالة (0,01) ومعامل الثبات بحساب التجزئة النصفية لمعامل ألفا كرونباخ (0,958) عند مستوي الدلالة (0,01) وبرغم اختلاف طريقتي حسابهما إلا أنهما دالين ومرتفعين. مما يشير إلى تمتع المقياس بثبات مقبول طبقاً للجدول (3) ويشير جدول (3) أيضاً إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات عيني العاملين في مجال الطيران وغير العاملين على مقياس الأداء المهني (المرونة المهنية، وتحمل المسؤولية المهنية، وأداء العمل بإتقان، والالتزام بلوائح وقوانين العمل، والدرجة الكلية) وذلك في اتجاه العاملين في مجال الطيران؛ مما يؤكد على قدرة المقياس على التمييز بين المجموعات المتباينة. ويوضح جدول (1) ثبات المقياس. ويوضح جدول (3) ثبات المقياس.

جدول (3): المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ودالاتها بين عيني العاملين في

مجال الطيران وغير العاملين على مقياس الأداء المهني

| مستوى الدلالة | قيمة "ت" | غير العاملين (ن=30) | | العاملون في مجال الطيران (ن=30) | | المجموعة والقيم المكون |
|---------------|----------|---------------------|--------|---------------------------------|--------|-------------------------------|
| | | انحراف معياري | متوسط | انحراف معياري | متوسط | |
| 0,01 | 6,763 | 1,322 | 17,100 | 2,069 | 21,167 | المرونة المهنية |
| 0,01 | 4,535 | 0,894 | 15,400 | 2,651 | 19,266 | تحمل المسؤولية المهنية |
| 0,01 | 7,569 | 1,072 | 17,233 | 2,386 | 19,400 | أداء العمل بإتقان |
| 0,01 | 9,071 | 0,664 | 16,800 | 2,783 | 20,333 | الالتزام بلوائح وقوانين العمل |
| 0,01 | 10,054 | 2,145 | 66,533 | 7,110 | 80,166 | الدرجة الكلية للأداء المهني |

د- مقياس المسوي الاقتصادي الإجتماعي الثقافي أعداه محمد سعفان ودعاء خطاب (٢٠١٦) وهو يتكون من (٢٦) بند لتقدير المستوى الاقتصادي الإجتماعي الثقافي واستخدم في هذه الدراسة لاستبعاد الأشخاص الذين يقل مستواهم الاقتصادي والإجتماعي والثقافي عن المتوسط ولحساب التكافؤ بين الطيارين والمراقبين الجويين والإداريين على المستوى الاقتصادي والإجتماعي والثقافي؛ وقد حسبا محمد سعفان ودعاء خطاب الثبات بطريقتي ألفا لكرونباخ وتراوحت المعاملات ما بين (٠,٨٥/ ٠,٦١) براون ما بين (٠,٨٦/ ٠,٦٣)، أما الصدق فقد حسبا الاتساق الداخلي وتراوحت معاملته ما بين (٠,٨٢/٠,٤١).

نتائج الدراسة

أشارت نتائج جدول (٤) إلى تحقق صدق الفرض الأول حيث وجد ارتباط موجب دال إحصائياً بين درجات عينة الدراسة من العاملين في مجال الطيران على مقياس التفاعل الاجتماعي (الاهتمام بالآخرين، والمرونة الاجتماعية، وتحمل المسؤولية الاجتماعية، وضبط الاندفاع الاجتماعي، والدرجة الكلية) ومقياس الاتزان النفسي (تقبل الذات، والتواصل الاجتماعي، وضبط الانفعال، والتوافق الأسري، والدرجة الكلية) وذلك عند مستوى دلالة (٠,٠١).

جدول (٤): قيم معاملات الارتباط بين درجات عينة الدراسة من العاملين في مجال الطيران (ن=١٥٠) على مقاييس التفاعل الاجتماعي والالتزان النفسي

| الدرجة الكلية | ضبط الاندفاع الاجتماعي | تحمل المسؤولية الاجتماعية | المرونة الاجتماعية | الاهتمام بالآخرين | المكون / المكون |
|---------------|------------------------|---------------------------|--------------------|-------------------|-------------------|
| **٠,٧٩٨ | **٠,٨٧٣ | **٠,٧٥٣ | **٠,٧٦٤ | **٠,٧٦٣ | تقبل الذات |
| **٠,٧٤٨ | **٠,٨٦٦ | **٠,٧٨٦ | **٠,٧٧٤ | **٠,٧٢٩ | التواصل الاجتماعي |
| **٠,٧٦٨ | **٠,٨٧٩ | **٠,٧٦٣ | **٠,٨٣٤ | **٠,٧٤٩ | ضبط الانفعال |
| **٠,٩٢٧ | **٠,٧٩٧ | **٠,٧٤٥ | **٠,٨٧٤ | **٠,٨٢١ | التوافق الأسري |
| **٠,٨٦٣ | **٠,٨٥٥ | **٠,٧٨٤ | **٠,٨٥٣ | **٠,٧٥٨ | الدرجة الكلية |

** دال عند مستوى (٠,٠١)

أشارت نتائج جدول (٥) إلى تحقق صدق الفرض الثاني حيث وجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات مجموعات الطيارين وكل من المراقبين الجويين والموظفين الإداريين على مقياس مقياس التفاعل الاجتماعي (الاهتمام بالآخرين، والمرونة الاجتماعية، وتحمل المسؤولية الاجتماعية، وضبط الاندفاع الاجتماعي، والدرجة الكلية) وذلك في اتجاه عينة الطيارين، وبين المراقبين الجويين والموظفين الإداريين في اتجاه المراقبين الجويين.

جدول (٥): قيم اختبار توكي لدلالة الفروق بين متوسطات المجموعات الثلاث على مقياس التفاعل الاجتماعي

| الموظفون | المراقبون الجويون | الطياريون | المجموعة | | المكون |
|----------|-------------------|-----------|----------|-------------------|---------------------------|
| ١٧,٦٢٠ | ٢٠,١٠٠ | ٢٢,٠٦٠ | المتوسط | | الاهتمام بالآخرين |
| - | - | **١,٩٦٠ | ٢٠,١٠٠ | المراقبون الجويون | |
| - | **٢,٤٨٠ | **٤,٤٤٠ | ١٧,٦٢٠ | الموظفون | المرونة الاجتماعية |
| ١٦,٢٨٠ | ١٨,٩٦٠ | ٢٢,٠٢٠ | المتوسط | | |
| - | - | **٣,٠٦٠ | ١٨,٩٦٠ | المراقبون الجويون | تحمل المسؤولية الاجتماعية |
| - | **٢,٦٨٠ | **٥,٧٤٠ | ١٦,٢٨٠ | الموظفون | |
| ١٦,٦٤٠ | ١٨,٨٨٠ | ٢٢,٣٦٠ | المتوسط | | ضبط الاندفاع الاجتماعي |
| - | - | **٣,٤٨٠ | ١٨,٨٨٠ | المراقبون الجويون | |
| - | **٢,٢٤٠ | **٥,٧٢٠ | ١٦,٦٤٠ | الموظفون | الدرجة الكلية |
| ١٧,٤٢٠ | ١٨,٥٨٠ | ٢١,٤٦٠ | المتوسط | | |
| - | - | **٢,٨٨٠ | ١٨,٥٨٠ | المراقبون الجويون | |
| - | **١,١٦٠ | **٤,٠٤٠ | ١٧,٤٢٠ | الموظفون | |
| ٦٧,٩٦٠ | ٧٦,٥٢٠ | ٨٧,٩٠٠ | المتوسط | | |
| - | - | **١١,٣٨٠ | ٧٦,٥٢٠ | المراقبون الجويون | |
| - | **٨,٥٦٠ | **١٩,٩٤٠ | ٦٧,٩٦٠ | الموظفون | |

أشارت نتائج جدول (٦) إلى تحقق صدق الفرض الثالث حيث وجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات مجموعات الطيارين وكل من المراقبين الجويين والموظفين الإداريين على مقياس الاتزان النفسي (تقبل الذات، والتواصل الاجتماعي، وضبط الانفعال، والتوافق الأسري، والدرجة الكلية) وذلك في اتجاه عينة الطيارين، وبين المراقبين الجويين والموظفين الإداريين في اتجاه المراقبين الجويين.

جدول (٦): متوسطات المجموعات الثلاث على مقياس الاتزان النفسي

| الموظفون | المراقبون الجويون | الطياريون | المجموعة | | المكون |
|----------|-------------------|-----------|----------|-------------------|-------------------|
| ١٧,٢٦٠ | ١٨,٩٢٠ | ٢١,٩٤٠ | المتوسط | | |
| - | - | **٣,٠٢٠ | ١٨,٩٢٠ | المراقبون الجويون | تقبل الذات |
| - | **١,٦٦٠ | **٤,٦٨٠ | ١٧,٢٦٠ | الموظفون | |
| ١٧,٨٢٠ | ٢٠,٢٨٠ | ٢٣,٠٨٠ | المتوسط | | التواصل الاجتماعي |
| - | - | **٢,٨٠٠ | ٢٠,٢٨٠ | المراقبون الجويون | |
| - | **٢,٤٦٠ | **٥,٢٦٠ | ١٧,٨٢٠ | الموظفون | |
| ١٦,٥٢٠ | ٢٠,٨٢٠ | ٢٢,٨٦٠ | المتوسط | | ضبط الانفعال |
| - | - | **٢,٠٤٠ | ٢٠,٨٢٠ | المراقبون الجويون | |
| - | **٤,٣٠٠ | **٦,١٤٠ | ١٦,٥٢٠ | الموظفون | |
| ١٨,٤٤٠ | ٢٠,٨٦٠ | ٢١,٦٨٠ | المتوسط | | التوافق الأسري |
| - | - | **٠,٨٢٠ | ٢٠,٨٦٠ | المراقبون الجويون | |
| - | **٢,٤٢٠ | **٣,٢٤٠ | ١٨,٤٤٠ | الموظفون | |
| ٧٠,٠٤٠ | ٨٠,٨٨٠ | ٨٩,٥٦٠ | المتوسط | | الدرجة الكلية |
| - | - | **٨,٦٨٠ | ٨٠,٨٨٠ | المراقبون الجويون | |
| - | **١٠,٨٤٠ | **١٩,٥٢٠ | ٧٠,٠٤٠ | الموظفون | |

أشارت نتائج جدول (٧) إلى تحقق صدق الفرض الرابع حيث وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات مجموعات الطيارين وكل من المراقبين الجويين والموظفين الإداريين على مقياس الأداء المهني (المرونة المهنية، وتحمل المسؤولية المهنية، وأداء العمل بإتقان، والالتزام بلوائح وقوانين العمل، والدرجة الكلية) وذلك في اتجاه عينة الطيارين، وبين المراقبين الجويين والموظفين الإداريين في اتجاه المراقبين الجويين.

جدول (٧): متوسطات المجموعات الثلاث على مقياس الأداء المهني

| الموظفون | المراقبون الجويون | الطياريون | المجموعة | | المكون |
|----------|-------------------|-----------|----------|-------------------|-------------------------------|
| ١٧,١٠٠ | ١٨,٩٢٠ | ٢١,٦٢٠ | المتوسط | | |
| - | - | **٢,٧٠٠ | ١٨,٩٢٠ | المراقبون الجويون | المرونة المهنية |
| - | **١,٨٢٠ | **٤,٥٢٠ | ١٧,١٠٠ | الموظفون | |
| ١٦,٠٨٠ | ١٨,٧٨٠ | ٢٢,١٠٠ | المتوسط | | تحمل المسؤولية المهنية |
| - | - | **٣,٣٢٠ | ١٨,٧٨٠ | المراقبون الجويون | |
| - | **٢,٧٠٠ | **٦,٠٢٠ | ١٦,٠٨٠ | الموظفون | |
| ١٦,٥٦٠ | ١٨,٥٦٠ | ٢١,٢٤٠ | المتوسط | | أداء العمل بإتقان |
| - | - | **٢,٦٨٠ | ١٨,٥٦٠ | المراقبون الجويون | |
| - | **٢,٠٠٠ | **٤,٦٨٠ | ١٦,٥٦٠ | الموظفون | |
| ١٨,٠٦٠ | ١٩,٨٢٠ | ٢٣,٢٢٠ | المتوسط | | الالتزام بلوائح وقوانين العمل |
| - | - | **٣,٤٠٠ | ١٩,٨٢٠ | المراقبون الجويون | |
| - | **١,٧٦٠ | **٥,١٦٠ | ١٨,٠٦٠ | الموظفون | |
| ٦٧,٨٠٠ | ٧٦,٠٨٠ | ٨٨,١٨٠ | المتوسط | | الدرجة الكلية |
| - | - | **١٢,١٠٠ | ٧٦,٠٨٠ | المراقبون الجويون | |
| - | **٨,٢٨٠ | **٢٠,٣٨٠ | ٦٧,٨٠٠ | الموظفون | |

بمقارنة تلك النتائج بنتائج الدراسات السابقة وجد أنها تتفق مع نتائج دراسة موران (Moran, 2008) والذي اشارت نتائجها إلي وجود علاقة موجبة بين التوافق الاجتماعي والمعاملة الحسنة التي تتفق مع التواصل الاجتماعي أحد مكونات الاتزان النفسي كما اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة المنصوري والبدران ٢٠١٠ و دراسة راندا رزق الله ٢٠٠٨ علي وجود ارتباط بين التفاعل الاجتماعي والاتزان النفسي والتي تحقق صدق الفرض الأول والثاني

كما اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (هالة سناري، ٢٠١٧) والتي أشارت نتائجها إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائية بين المرونة النفسية واليقظة العقلية وتعني اليقظة العقلية الاهتمام والانتباه وترجع إلى زيادة التفاعل الاجتماعي ويتضح من ذلك وجود علاقة موجبة بين التفاعل الاجتماعي والانتباه والتي تحقق صدق الفرض الثالث. وقد أشارت نتائج الدراسة أيضا إلى وجود فروق دالة إحصائية بين المراقبين الجويين والموظفين الإداريين في اتجاه المراقبين الجويين وقد يرجع ذلك إلى ارتباط الانتباه النفسي بالحرية النفسية أو الروحية وقدرته على تحمل الضغط النفسي حتى في أصعب الظروف وقد يتمتع المراقبين الجويين بالقدرة على ضبط الانفعال أو التواصل الاجتماعي أو التوافق الأسري أو تقبل الذات مقارنة بالإداريين ويرجع ذلك إلى عدم تدريب الإداريين على العمل في ظروف صعبة وكذلك شعورهم بأن دورهم في العمل ليس ذات قيمة عالية مقارنة بالمراقبين الجويين ومدى إدراكهم لأهمية عملهم وكذلك التنشئة الاجتماعية لها دور فعال في التواصل الاجتماعي الذي لا بد وأن يبني بناء جيد منذ الصغر مما يجعل الفرد يتمتع بالتوافق الأسري الجيد.

اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (سعيد محمد المهنا، ٢٠٠٢) والتي أشارت نتائجها إلى أن كلما ازدادت الخبرة الوظيفية ازداد التوافق المهني. وتعد الخبرة المهنية داعم رئيس للمرونة المهنية.

كما اتفقت نتائج دراسة انجيرد جارا (Ingrid Janina Garra, 2001) مع نتائج الدراسة الحالية والتي أشارت إلى وجود علاقة هامة بين ردود أفعال العاملين تتحدد حسب المسؤوليات المسندة لهم وأماكن العمل الخاصة بهم مما كان له أثر سيء على الأداء المهني أي أنه كلما زاد التوافق المهني زادت المرونة المهنية مما ينعكس ذلك على تحسين الأداء. والتي تحقق صدق الفرض الرابع .

التوصيات

١. تفعيل الدورات التدريبية التي تحسن الصورة الذاتية للفرد وتبرز قدراته الذاتية وتؤثر على اهتمامه باستقبال العملاء مصدر الدخل الرئيس لأي مؤسسة.
٢. احتواء العاملين الذين لديهم نقص ثقة بالنفس والتخوف من تحمل المسؤولية المهنية ووضعهم في إدارات تبرز كفاءتهم وعدم تعاملهم مباشر مع العملاء الجدد إلا بعد تدريبهم على ذلك.
٣. تطبيق نظام التدريب بالمحاكاة والسيناريوهات حتى يضع الموظف يده على الخلل الذي يعاني منه وينمي قدرته للتغلب عليه ويستطيع الفصل بين المشاكل الاجتماعية وأداءه المهني.
٤. ورش عمل تعريفية لتوضيح أهمية صناعة الطيران بالنسبة للإداريين العاملين وكذلك مقترح برنامج توعية للعاملين الجدد بالمجال.

البحوث المقترحة

١. دور التفاعل الاجتماعي وإدارة أزمات الطيران وتأثيرها على الاتزان الانفعالي في ظل جائحة كورونا.
٢. فاعلية برنامج في تحسين الصورة الذاتية للفرد وتقبله لذاته وإبراز مهاراته وقدراته في تحسين الأداء بمجال تدريب الطيران
٣. الحرية النفسية وعلاقتها بالصحة النفسية للعاملين في مجال الطيران في ظل جائحة كورونا.

المراجع

- أحمد عكاشة (٢٠٠٨). الرضا النفسي الباب الملكي للصحة والسعادة. ط٥، مكتبة الأسرة، ص ٩١
- أكرم سالم حسن الجنابي ٢٠٠٨ الاداء ومدلولاته في المنظمة المعاصرة مقال مجلة الحوار المتمدن العدد ٢٣٠٤ - العراق
- الهاشمي لوكيا :٢٠٠٨ "الضغوط المهنية لدي العاملين بنظام التعاقد وعلاقته بالرضا الوظيفي " رسالة ماجستير ، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية قسم علم النفس والعلم التربوية والأطغونيا ، الجزائر
- إيمان فريد سليمان مصطفى (٢٠١٦). الصمود النفسي والعوامل الكبرى للشخصية وعلاقتها بإدارة الأزمات واتخاذ القرار (دراسة وصفية تحليلية) رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث البيئية - قسم العلوم الإنسانية البيئية - جامعة عين الشمس
- حاسم فساخ الشمري (٢٠٠٥). الإنسان وعلم النفس في ضوء القرآن الكريم. دمشق.
- زينب راضي (٢٠٠٨). الصلابة النفسية لدي أمهات شهداء انتفاضة الأقصى وعلاقتها ببعض المتغيرات. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، قسم علم النفس، الجامعة الإسلامية، غزة
- سعيد محمد المهنا ٢٠٠٢ " العلاقة بين التوافق المهني والدافعية للإنجازات لدي موظفي جمرک مطار الملك خالد الدولي بالرياض "، مجلة الإدارة العامة العدد ٢٥ ص ص ٢٣-٣٦
- صندوق محمد ٢٠١٧ "الاتصال الشخصي في المؤسسات ودوره في تحسين الأداء" رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، قسم علوم إجتماعية، جامعة زيان عاشور بالجلفة، الجزائر
- عبد الحميد محمد الشاذلي (٢٠٠١). الصحة النفسية والسيكولوجية الشخصية. "ط٢، الإسكندرية، مكتبة الجامعة.
- علاء الدين كفاقي (١٩٨٧). الصحة النفسية. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية. ص ١٧٨
- عبد العزيز القوصي (١٩٨٢). الإنسان يبحث عن المعنى مقدمة في العلاج بالمعنى التسامي بالنفس. ص ٦٨-١٠٥
- علاء سمير القطناني (٢٠١١) الحاجات النفسية ومفهوم الذات وعلاقتها بمستوي الطموح لدي طلبة جامعة الأزهر بغزة في ضوء نظرية محددات الذات (رسالة ماجستير -كلية التربية - قسم علم النفس جامعة الأزهر - غزة

- فاطمة يوسف عودة (٢٠٠١). المناخ النفسي الإجتماعي وعلاقته بالطمأنينة الانفعالية وقوة الأنا لدي طالبات الجامعة الإسلامية بغزة. رسالة ماجستير (غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة.
- كفاح سعيد غانم الدبعي (٢٠٠٣). الهوية الاجتماعية والاستقرار النفسي وعلاقتهما بالتصنيف الاجتماعي لدي الموظفين والموظفات بدوائر الدولة الحكومية بأمانة العاصمة صنعاء"، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد.
- محمد الشناوي (٢٠٠١). التنشئة الاجتماعية للطفل. المجلة التربوية، عمان: دار الصفاء، ١٦(٦٤)، ٦٨-٦٩.
- محمد بن حسن (٢٠٠٠). التنازع والتوازن في حياة المسلم. جدة - المملكة العربية السعودية: مؤسسة الصداقة للطباعة والنشر، ص ١٣، ص ٨٧-٩٩.
- محمد سعفان؛ ودعاء خطاب (٢٠١٦). مقياس المستوى الاقتصادي الإجتماعي الثقافي. القاهرة: دار الكتب الحديث.
- محمد شفيق (١٩٩٠). السلوك الإنساني - مدخل إلي علم النفس الإجتماعي. ط ١، القاهرة: الشركة المتحدة للطباعة والنشر والتوزيع.
- محمد عبد الفتاح المهدي (٢٠١٨). التوازن النفسي مقالة. <https://www.sasapost.com/opinion/psychological-balance-in-the-face-of-life-pressures/>
<http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=136922&r=0>
- محمد كمال محمد حمدان (٢٠١٠). الاتزان الانفعالي والقدرة علي اتخاذ القرار لدى ضباط الشرطة الفلسطينية. رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية - غزة - كلية التربية - قسم علم نفس / إرشاد نفسي
- مريم بومديان (٢٠١٧). التوازن النفسي .. ضروري لحياة مثالية وصحية. مقالة اونلاين ١٣ ابريل ٢٠١٧.
- منال عبد الحميد عبد المجيد (٢٠١١). "العلاقات الإنسانية وتأثيرها في تحسين الأداء المنظمي. رسالة ماجستير، هيئة التعليم التقني - الكلية التقنية والإدارية - البصرة - العراق

المنصوري أمل عبدالرازق & هناء صادق البدران ، ٢٠٠٤ مجلة أبحاث البصرة (العلوم
الانسانية) - المجلد :٣٥ ، العدد (٢) السنة : ٢٠١٠ ص ١٣٢ (مستوى
التفاعل الاجتماعي لدي طلبة قسم الارشاد النفسي) رسالة ماجستير
نجلاء سعد حسن القحطاني (٢٠١٣). أثر برنامج للكفاءة الإجتماعية في خفض سلوك
العدوان لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية. رسالة
ماجستير، معهد الدراسات التربوية - جامعة القاهرة - قسم علم النفس
التربوي
هالة خير سناري اسماعيل " المرونة النفسية وعلاقتها باليقظة العقلية لدي طلاب كلية
التربية دراسة تنبؤية " مجلة الارشاد النفسي، العدد ٥٠، جزء ١، أبريل
٢٠١٧

(APA) American Psychological Association (2002). The road to
resilience. 750, First Street, NE, Washington DC.
Crech, D, Crutchfield (19٩8). Theory and Problems of Proctology.
London
Ingrid Janina Garra , Ph.O" Asturdy to indentkey Competencies
required of performance imporment Professional , throride
state University, of Kansas 2002
Neff,M.,Toothman,N0.,Bowmani,R.,Fox,J.E.&Walker,M.(2011)Don't
Scratch Self- adaptors React Emotional Stability, IVA,
398-411

SOCIAL INTERACTION AND ITS RELATIONSHIP WITH THE PSYCHOLOGICAL BALANCE OF THE WORKERS IN THE FIELD OF AVIATION TRAINING

Aisha M. Abd El-Hafeez ⁽¹⁾; **Mohamed R. Al-Behairy** ⁽²⁾
El-Shaimaa B. Aamer ⁽³⁾ and **Adel E. Elfeqy** ⁽⁴⁾

- 1) Egyptian Aviation Academy 2) Faculty of Post-Graduate
Childhood Studies Ain Shams University 3) Institute of
Environmental Studies & Research, Ain Shams University
4) Consular of Aviation Science Former Dean of Faculty of Air
Control.

ABSTRACT

The study aimed in general to identify the importance of social interaction and its impact on the psychological balance of workers in the field of aviation training and its reflection on their professional performance within the work environment and its reflection on the success of the aviation industry that serves all activities in all different life environments. This study relied on the descriptive and comparative approach, as it revealed the relationship between social interaction, psychological balance and professional performance of the study sample of workers in the field of aviation training, and a comparison between pilots, air traffic controllers and administrators. The study sample consisted of n = (150) divided into 50 pilots, 50 air traffic controllers, 50 administrators working in the field of aviation, and the sample was intentionally chosen by the Egyptian Academy of Aviation Sciences and Egypt Air, and 3 measures were used from the researcher's preparation (social interaction scale, psychological balance scale, performance scale Professional). In addition to the

socio-economic level scale of Dr. Muhammad Saafan 2016, the researcher used the SPSS statistical program to analyze and process the data, and the Pearson coefficient was used to ensure the validity of the internal consistency of the questionnaire, as well as to find the Pearson correlation coefficient between each dimension and the total degree of the questionnaire, the Spearman Brown factor for half segmentation and the Alpha Cronbach coefficient to ensure the stability Study tool .The results of the study resulted in a statistically significant relationship in the social interaction between pilots and air traffic controllers in the direction of pilots, as well as the existence of a statistically significant relationship in the psychological balance between pilots compared to air traffic controllers towards pilots, and there is also a statistically significant relationship in the professional performance between pilots and air traffic controllers. In the direction of pilots - there is a statistically significant relationship on the three variables between air traffic controllers and administrative staff towards air traffic controllers. The recommendations of the study included attention to highlighting the role of the air traffic controller and its importance and attention to training a second row to increase the number of air traffic controllers to reduce the intensity of professional pressure, which leads to increased social interaction with them As well as psychological balance, which is the most important axes of psychological stability and mental health .

Key words: social interaction - psychological balance - professional performance